

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( فسر وساء النفس شجوا فر بما ... كلفت به من حيث صرت أذمه ) .  
وارتجلت حين مللت من طول السرى مضمنا ذكر ما أروم له تيسرا وقد أكثر الرفاق عند رؤية ما لم يألّفوه من الآفاق تلهفا وتحسرا .  
( قلت لما طال النوى عن بلادي ... ولأهل النوى جوى وعويل ) .  
( هل أرى للفراق آخر عهد ... إن عمر الفراق عمر طويل ) .  
ثم قلت مضمنا .  
( لائمي في ذكر أحباب نأوا ... لا تلم من أضعف الشوق قواه ) .  
( إن يوما جامعا شملي بهم ... ذاك عيدي ليس لي عيد سواه ) .  
ثم قلت مضمنا أيضا .  
( لك ا□ من صب أضر به النوى ... وليس له غير اللقاء طيب ) .  
( وإن صباحا نلتقي بمسائه ... صباح إلى قلبي المشوق حبيب ) .  
ثم عدت إلى التصبر بعد إمعان النظر والتدبر .  
( وإني لأدري أن في الصبر راحة ... ولكن إنفاقي على الصبر من عمري ) .  
( فلا تطف نار الشوق بالشوق طالبا ... سلوا فإن الجمر يسعر بالجمر ) .  
ثم سلكت منهج التفويض والتسليم منشدا قول ابن قطرال المغربي في مقام النصح والتعليم ووجهت القصد إلى سكان الضمير بذلك التكليم .  
( إن أيام الرضا معدودة ... والرضا أجمل شيء بالعبيد